

الحروب الصليبية في ضوء كتابات المؤرخين الأمريكيين - دراسة استقصائية -

أ.م. د. مصعب حمادي نجم الزيدي
كلية الآداب / جامعة الموصل

ملخص البحث

جذبت الحروب الصليبية عدداً كبيراً من الرحالة والكتاب والمؤرخين في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عقود من الزمن الذين سجلوا رؤيتهم حولها ووضعوا مؤلفاتهم عنها، وكان الاهتمام الفعلي بالحروب الصليبية قد بدأ منذ بداية القرن العشرين بفضل كتابات كبار المؤرخين الأمريكيين دانا مونرو وجون لامونت وتعزز هذا الاهتمام الأمريكي بظهور المشروع الضخم لدراسة تاريخ الحروب الصليبية على يدي خليفة لامونت في جامعة بنسلفانيا كينيث سيتون الذي كان المحرر العام لموسوعة تاريخ الحروب الصليبية التي كان صدورها في عقد الخمسينيات قد أرسى الدراسة الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية وشجع على مواصلة الكتابة التاريخية عن عصر الحروب الصليبية . ويهدف البحث الى ايجاد دراسة استقصائية وافية ترصد ما انجزته الولايات المتحدة الأمريكية من مؤلفات كثيرة حول عصر الصليبيات وفي المجالات كافة وتتابع التطور الكبير في الدراسة العلمية الموضوعية والانتقال النوعي الذي شهدته الكتابات التاريخية الأمريكية في مجال الصليبيات ، كما تبحث الدراسة في العوامل التي جعلتها في مصاف الدول المتقدمة في هذا المجال وتأسيسها لظهور أجيال من المختصين الأمريكيين في دراسة الصليبيات الذين قدموا مؤلفات عديدة ومتنوعة عنها عبر عقود من الزمن فضلاً عن الوقوف على الأساليب التي اعتمدها لتطوير الدراسات الصليبية والارتقاء بمستواها من أجل اللحاق بركب الدول الأوروبية أمثال فرنسا والمانيا وبريطانيا في هذا المجال . وفيما يتصل بخطة البحث فقد تم تقسيمه الى ثلاثة محاور، الأول: سلط الضوء على كتابات المؤرخين الأمريكيين عن الحروب الصليبية في النصف الأول من القرن العشرين ، وضم الثاني: كتابات المؤرخين الأمريكيين في النصف الثاني من القرن العشرين ، أما المبحث الثالث : فتناول كتابات المؤرخين الأمريكيين في القرن الواحد والعشرين .

The Crusades in the Light of the American Historians Writings Searching look Study

Assist Prof. Dr Musab H Najim AL-Zaydi

College of Arts/Mosul University

Abstract

The Crusades have attracted the attention of large number of travelers ,Writers and historians in the United States since decades of time Who show their visions on it as well as composed their book in this field. The actual interest of the Crusades has started since the beginning of the Twentieth century because of the writings of great historians like Dana Monro and Jone Lamont . This American has been enforced for the appearance of the great project of studying the history of the crusades by the successor of Lamont in Pennsylvania University Kenneth setton who was the general editor of encyclopedia of the crusades history which its issue established the modern study in the U.S. and encouraged Keeping on the historical writing on the crusades .

The research aims at finding a compete study observe what the united states has achieved large number of books the age of the crusades as well as fields and follows the big progress in objective scientific study and the typical transition which the crusade writing has witnessed, Also it deals with the factors which made it to be in the advanced countries in this field and its foundation to emerge generation of American specialized in crusades studies who have presented Various and numerous books on it in the course of decades of the time in addition to studying the ways which it has adopted to crusades studies and enhancing its level in order to catch up with the European countries such as , France ,Germany and England in this field . Concerning the plan of the research , it has been divided into three sections, the first one shed lights on the Writings of the American historians about the Crusades in the first half of the twentieth Century . The second section included the Writings of the American historians in the second half of the same Century, While the third one dealt with the Writing of the American historians in the twenty first Century .

مدخل:

من المعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قد دخلت الى ساحة الحضارة الانسانية في حقبة متأخرة جداً ولم يكن لديها معرفة تامة عن الآخرين إلا أن الحربين العالميتين الأولى ١٩١٤-١٩١٨م، والثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م، قد أضعفت الى حد كبير الدول الأوروبية في الوقت الذي نجحت فيه الحكومات الأمريكية المتعاقبة في ملء الفراغ العالمي وأصبح لديها وجود دولي قوي منذ ذلك الوقت، وبدأت فعلاً بالاتصال بالدول الشرقية والأمة الإسلامية طمعاً

في استغلال هذه البلدان وكان ذلك دافعاً مهماً وراء ظهور الكتابات الأمريكية في مجالات عديدة تمثلت بالاستشراق والدراسات الإسلامية فضلاً عن عصر الحروب الصليبية ووضع الكثير من النتاجات المتنوعة عنها وبمختلف مراحلها^(١) الأمر الذي ساهم في تزايد اهتمام الولايات الأمريكية بتلك التجربة الغربية بل وفتح المجال أمامها للخوض بموضوعية في غمار دراسة تاريخ الحروب الصليبية ومناقسة الدول الأوروبية الكبرى أمثال فرنسا والمانيا وبريطانيا وغيرها في هذا المضمار.

وكانت الحروب الصليبية قد لفتت إليها الأنظار بل وجذبت عدداً كبيراً من الرحالة والكتاب والمؤرخين في الولايات المتحدة الأمريكية الذين سجلوا رؤيتهم حولها ووضعوا مؤلفاتهم عنها ، فعلى سبيل المثال زار الكاتب الأمريكي مارك توين Mark Twain ميدان معركة حطين التي جرت فيها المعركة الحاسمة بين الجيشين الإسلامي والصليبي سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م ، وكانت هذه الزيارة بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر في أثناء رحلته الى الأرض المقدسة في فلسطين سنة ١٨٦٩م ، وكان مهتماً بموضوع الحروب الصليبية ومعجباً ببعض شخصياتها أشد الإعجاب ، فقد تأثر كثيراً بشخصية الأمير جودفري البويوني Godefry Bouillon وبسيفه الشهير وقال عنه في مذكراته ما نصه ((ليس هناك نصل في العالم المسيحي ينطوي على هذا القدر من السحر مثل هذا ، ليس هناك نصل في كل هذا الصدا في قاعات أوربا العتيقة قادر على أن يستحضر مثل هذه الرؤى من الخيال في عقل من ينظر إليه ... إنه يثير داخل الانسان ذكرى الحروب المقدسة التي كانت نائمة في ذهنه على مدى السنين كما يملأ أفكاره بصورة تكسوها الدروع... إنه يحدثه عن بلدين الأول Baldwin I (٤٩٤-٥١٢هـ/١١٠١-١١١٨م) وتكرده هوتفيل Tancard Hotvel وصلاح الدين الأيوبي(٥٦٥-٥٨٩هـ/١١٦٩-١١٩٣م) وريتشارد الأول قلب الأسد العظيم Richard the Loin Heart (٥٨٥-٥٩٦هـ/١١٨٩-١١٩٩م))^(٢). ومن أجل اعطاء صورة وافية للقارئ عن هذه الدراسة فقد تم تقسيمها الى ثلاثة محاور أساسية هي كالآتي :

أولاً: كتابات المؤرخين الأمريكيين عن الحروب الصليبية في النصف الأول من القرن العشرين

أما الاهتمام الفعلي بالصليبيات فقد ظهر في بداية القرن العشرين ويرجع الفضل في ذلك إلى المؤرخ الأمريكي الشهير دانا مونرو Dana Munro (١٨٦٥-١٩٣٣م) الذي جعل المدرسة الأمريكية تحتل الصدارة في مجال الدراسات الصليبية ، فهو صاحب أول فكرة لدراسة تاريخ الحروب الصليبية في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وعمل على تدريس مادتها لطلابه لعقود من الزمن، وليس ذلك فحسب بل حاول اصدار كتاباً واسعاً وشاملاً يتناول الحروب الصليبية مستعيناً بنخبة من طلابه الباحثين في الجامعات الأمريكية وأهمها بنسلفانيا وويسكاويسون وبرنستون أمثال أوجست كراي August Krey وفرديريك دنكولف Frederic Duncalf ووليم لينجلباخ William Lingelbach ولويس بايتو Louis Pactow ويوجين بايرن Eugene Byrne واينار جيرانسون Einar Jeranson وشارلز ديفيد Charles David وتوماس فان كليف Thomas Van Cleve ومارشال بولدوين

Marshall Baldwin^(٣) .

وكان المؤرخ مونرو قد وضع خطأً مهمة لإصدار كتاب شامل عن الحروب الصليبية وناقشها مع طلابه واصدقائه المؤرخين وأبرزهم كراي وديكولف غير إن وفاته في سنة ١٩٣٣م حالت دون تحقيق هدفه^(٤) وعلى الرغم من ذلك إلا أن طلابه تبنا فكرة أستاذهم ، وقدموا خطة عمل ذلك الكتاب الى الاكاديمية الأمريكية لدراسات العصور الوسطى في ربيع سنة ١٩٤١م والتي رحبت بالفكرة غير أنها لم تتمكن من فعل شيء ملموس تجاهه بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها عادت فكرة تاريخ الحروب الصليبية من جديد في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديداً في سنة ١٩٤٥-١٩٤٦م بمشاركة عدد من المؤرخين الانكليز وغيرهم من الأوربيين لغرض العمل بمشروع تاريخ الحروب الصليبية^(٥) الذي سيأتي الحديث عنه بشكل مفصل في الصفحات اللاحقة وذلك حفاظاً على عرض موضوع الدراسة على وفق التسلسل الزمني .

وأهم الأعمال التي انجزها المؤرخ مونرو في مجال الصليبيات كتاب بعنوان البابا أوربان والحروب الصليبية المطبوع في جامعة بنسلفانيا سنة ١٨٩٥م^(٦) كما ركز في كتابه الآخر على دراسة المؤسسات الاقطاعية في الامارات الصليبية في الشرق^(٧) فضلاً عن مناقشة عدد من المواضيع المتخصصة في تاريخ الحروب الصليبية ومنها العلاقة بين الصليبيين والمسلمين، على أن هذا الاهتمام المعاصر في دراسة العلاقات بين الشرق والغرب تمثل بمجموعة من مقالاته عن الحملات الصليبية معتمداً على المصادر العربية الأولية وتحديداً كتابي الاعتبار لأسامة بن منقذ^(٨) (ت: ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م) ورحلة ابن جبير للرحالة الأندلسي ابن جبير (ت: ٦١٤-١٢١٧م) للتأكيد على وجود علاقات ودية وسلمية بين الجانبين الإسلامي والصليبي^(٩) .

ناهيك عن دراسته المهمة وعنوانها " خطاب البابا أوربان الثاني في كليرمونت^(٩) عام ١٠٩٥م " المنشورة في المجلة التاريخية الأمريكية بالعدد الحادي عشر سنة ١٩٠٥-١٩٠٦م^(١٠) وتعد أفضل دراسة تحليلية لخطاب البابا أوربان الثاني الذي القاه في المجمع الكنسي بمدينة كليرمونت الفرنسية حينذاك^(١١) ودراسة موضوعها "صليبية الأطفال" التي نشرت في المجلة التاريخية الأمريكية بالعدد التاسع عشر سنة ١٩١٣-١٩١٤م^(١٢) التي يرجع تاريخها الى سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م ومفادها أن صبياً فرنسيا يدعى ستيفن من مدينة كلويس رأى رؤية في منامه بأن السيد المسيح عليه السلام أتى اليه في المنام يأمره أن يدعو الى قيام حملة صليبية الى بلاد الشام ، وقد تجمع حوله آلاف الأطفال وتصور أن البحر سينشق لكي يعبر هو ورفاقه الى القدس واتجه الى مرسيلا وهلك الكثير منهم من مشقة الطريق ، وعندما وصلوا البحر لم يجدوه قد انشق وانتهى الأمر بأن تم نقلهم بالسفن الى فلسطين^(١٣) أما الكتاب الأهم للمؤرخ مونرو فكان بعنوان مملكة الصليبيين الصادر في نيويورك سنة ١٩٣٥م^(١٤) .

واستمرت كتابات المؤرخين والباحثين المهتمين بدراسة الصليبيات في الولايات المتحدة الأمريكية ففي الربع الأول من القرن العشرين ظهرت دراسة بعنوان علم الجغرافية أيام الصليبيين – دراسة في تاريخ العصر الوسيط وطرق التجارة في الغرب الأوربي للمؤلف ج. ك. رايت والصادر في نيويورك ١٩٢٥م^(١٥) وفي بداية الثلاثينيات صدر للكاتب والمؤرخ الأمريكي هارولد لامب كتاب الحروب الصليبية – شعلة الإسلام ، والصادر في نيويورك سنة ١٩٣١م^(١٦) كما أنجز دراسة بعنوان " بعض المشاكل في تاريخ الحروب الصليبية " نشرت في مجلة سيكلوم Speculum بالعدد الخامس عشر سنة ١٩٤٠م وهي الدورية الأهم في تاريخ العصر الوسيط التي كانت تصدرها

الأكاديمية الأميركية للعصور الوسطى^(١٧) وكذلك الدراسة المهمة للمؤرخ كارل اردمان بعنوان أصل فكرة الحرب الصليبية الصادر بطبعتين الأولى في نيو جرسي سنة ١٩٣٥م والثانية في برنستون سنة ١٩٧٧م^(١٨).

فضلاً عن ظهور الموسوعة الضخمة المعروفة بقصة الحضارة The Story of Civilization التي ألفها

المؤرخ الأمريكي ول وايرل ديورانت Well Durant وقد تناول الحروب الصليبية في جزئها الرابع المسمى عصر الإيمان^(١٩) وليس ذلك فحسب بل قدم المؤرخ مارشال بلدوين دراسة بعنوان ريموند الثالث صاحب طرابلس وسقوط مملكة القدس اللاتينية (١١٤٠-١١٨٧م) الصادر بطبعتين الأولى في برنستون سنة ١٩٣٦م والثانية في نيو جرسي سنة ١٩٧٨م^(٢٠) ناهيك عن عدد من الأبحاث وأهمها " التطورات الكنسية في اماره طرابلس الصليبية في القرن الثاني عشر " المنشور في مجلة التاريخية الكاثوليكية " بالعدد ٢٢ سنة ١٩٣٦م^(٢١).

وعلى الرغم من صدور هذه المؤلفات التاريخية عن الحروب الصليبية في الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنها لم تكن بالمستوى المطلوب مقارنة بالدول الأوروبية المتقدمة في هذا المجال ويؤيد المؤرخ لامب هذا الرأي ويتفق مع ما ذهب إليه المؤرخ البريطاني الأصل والأمريكي الجنسية برنارد لويس الذي أكد هو الآخر تخلف الأميركيين والبريطانيين عن إنتاج أعمال عن الحروب الصليبية تضاهي ما أنجزه الفرنسيون وآخرهم كان المؤرخ الشهير رنيه كروسيه^(٢٢) الذي كان قد انجز أهم أعماله في مجال الصليبيات وهو الكتاب الضخم بعنوان تاريخ الحروب الصليبية ومملكة القدس الفرنجية الذي صدرت طبعته الأولى في باريس في السنوات الواقعة بين (١٩٣٤-١٩٣٦م) وبثلاثة أجزاء تتجاوز ٢٥٠٠ صفحة مع ملاحق من خرائط وصور وأشكال ومعتمداً في تأليفه وتوثيقه على المصادر الأجنبية والعربية المعاصرة لتلك الحروب الصليبية^(٢٣) ونظراً لأهمية هذا الكتاب وقيمه التاريخية فقد أعيد طبعه في باريس مرة ثانية وبثلاثة أجزاء بعد مضي عقد من الزمن على صدوره وكان ذلك سنة ١٩٤٦م^(٢٤).

وقدم كروسيه في كتابه المذكور تاريخاً شاملاً للحملات الصليبية روى فيه لأول مرة وجهة النظر الإسلامية فيما يتعلق بالغزو الصليبي للعالم الإسلامي فضلاً عن تناوله الغزو المغولي للمشرق الإسلامي وأثره على الأوضاع في بلاد الشام إلا أنه لم يتناول الجوانب الحضارية في التاريخ الصليبي كالكتابة عن الآداب والفنون، وأبدى اهتماماً قليلاً في التاريخ السياسي الإقطاعي للإمارات الصليبية وناقش وبالتفصيل رد فعل المسلمين تجاه الحملات الصليبية وهو موضوع لم يسبق أن تناوله مؤرخ غربي قبله ، على أن اهتمامه في الكتابة عن رد الفعل الإسلامي لا يعني أنه كان موضوعياً فيما يتعلق بالدين الإسلامي أو الثقافة والحضارة الإسلامية بل أن التعصب الغربي تجاه هذا الموضوع كان واضحاً في كتاباته^(٢٥).

وكان قد تخرج على يدي مونرو العديد من الباحثين المهتمين بدراسة الحروب الصليبية وأشهرهم المؤرخ الأمريكي جون لامونت (١٩٠٢م - ٢ تشرين الثاني ١٩٤٩م) الذي يعد واحداً من أبرز المؤرخين الأميركيين خلال النصف الأول من القرن العشرين، وقد تعددت مؤلفاته الرائدة في مجال الصليبيات منها كتاب الملكية الإقطاعية في مملكة بيت المقدس اللاتينية ١١٠٠-١٢٩١م الصادر في نيويورك بطبعتين الأولى سنة ١٩٣٠م والثانية سنة ١٩٧٠م^(٢٦) وهو من الدراسات المهمة في مجال نظام الإقطاع الصليبي خلال عقد الثلاثينيات . فضلاً عن دراسة بعنوان " الى أي مدى كانت الامبراطورية البيزنطية متسيدة على الدول الصليبية اللاتينية " المنشورة في مجلة بيزانتيون بالعدد

السابع سنة ١٩٣٢م^(٢٧) وليس ذلك فحسب بل كتب بحثاً حول الأمير الصليبي "جون ابلين لورد بيروت ١٢١٧-١٢٣٦م" نشر في مجلة بيزانتيون بالعدد الثاني عشر سنة ١٩٣٧م^(٢٨) و" ظهور واضمحلال اقطاعية فرنجية في عصر الحروب الصليبية " المنشور في المجلة التاريخية شرق أوربا بالعدد الخامس عشر سنة ١٩٣٨م^(٢٩) .

كما وضع دراسة بعنوان "مدخل إلى الحملة الصليبية الثالثة بقيادة الملك ريتشارد قلب الأسد" نشرت في نيويورك سنة ١٩٤١م^(٣٠) و" حكام صيدا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر" المنشور في مجلة بيزانتيون بالعدد السابع عشر سنة ١٩٤٤-١٩٤٥م^(٣١) فضلاً عن تخصيصه دراسة مستقلة عن "الحروب الصليبية والجهاد" نشرت لأول مرة ضمن كتاب التراث الإسلامي الصادر بطبعتين الأولى في نيوجرسي سنة ١٩٤٤م، والثانية في نيويورك سنة ١٩٦٣م^(٣٢) واعيد نشرها مرة ثانية ضمن كتاب حضارة الإسلام الصادر في نيويورك سنة ١٩٦٠م^(٣٣) كما جرى ترجمتها ونشرها باللغة العربية ضمن كتاب دراسات إسلامية بطبعتين الأولى في بيروت سنة ١٩٦٠م^(٣٤) والثانية في القاهرة سنة ١٩٦٨م^(٣٥) .

ولأسف الشديد أن رؤيته للجهاد الإسلامي في عصر الحروب الصليبية كانت متأخرة تماماً حسب قول أحد المؤرخين المختصين بدراسة تلك الحروب ، ويكفي الإشارة إلى أنه أورد في أنه في ذلك العصر لم يكن هناك جهاد لدى المسلمين والأمر لا يعدوا أن يكون مجرد دوافع سياسية واقتصادية ، كما تناول قادة حركة الجهاد الإسلامي منذ عهد شرف الدين مودود (٥٤٤-٥٦٦هـ / ١١٤٩-١١٧٠م) حتى عهد الأشرف خليل بن قلاوون (٦٨٩-٦٩٣هـ / ١٢٩٠-١٢٩٣م) واثبت من وجهة نظره بطبيعة الحال إن توجهات المسلمين ضد الصليبيين أملت تلك الدوافع السياسية والاقتصادية لتوسيع كياناتهم السياسية^(٣٦) ومما يؤخذ على دراسة لامونت الأتفة الذكر أنها غير موضوعية تنافي الحقيقة وفيها اجحاف كبير تجاه القادة المسلمين المذكورين وهي بحاجة ماسة الى دراسة إسلامية مستفيضة ترد على مؤلفها الذي أنكر وجود فكرة الجهاد الإسلامي في عصر الحروب الصليبية .

أما كتاب لامونت الآخر والأهم حول البابوية وشرق المتوسط سنة ١٩٤٦م الذي شمل الحقبة الممتدة ما بين نهب القسطنطينية سنة في ١٢٠٤م حتى معركة ليبانتو في سنة ١٥٧١م فقد أمد الباحثين بمدخل إلى المجموعة الرئيسية من المصادر المتعلقة بالحروب الصليبية المتأخرة وكتب جدولاً زمنياً لما وقع من أحداث مهمة خلال القرن السابع عشر شكل دليلاً تاريخياً للباحثين لاسيما دور الحفظ (الأرشيفات) في ايطاليا حتى سنة ١٧٠٠م ، وناقش ارتباط الحملات الصليبية الاسبانية في حوض البحر المتوسط بالدولة التي أقامها فرسان تنظيم الاسبتارية^(٣٧) في مالطا(فرسان القديس حنا) والتي أسسها الامبراطور شارل الخامس Charli V (٩٠٦-٩٦٤هـ / ١٥٠٠-١٥٥٨م) لتكون موقفاً متقدماً يغلق الطريق البحري من القسطنطينية إلى شمال أفريقيا وانجز كتالوجات وأرشيفات تنظيم الرهبان الفرسان في فاليتا مما كشف عن مصادر تاريخ دولة صغيرة كانت هي آخر ما بقى من الحركة الصليبية، ولم تسقط حتى سنة ١٧٩٨م ، وهذا بالتأكيد سيساعد على ايجاد أعمال أخرى في المستقبل تبحث في مواضيع عن عصر الحركة الصليبية كان نصيبها التجاهل^(٣٨) هذا فضلاً عن دراسته الأخرى حول "لوردات قيسارية في حقبة الحروب الصليبية" التي نشرت في دورية التاريخ الوسيط الأمريكية بالعدد الثاني والعشرين سنة ١٩٤٧م^(٣٩) .

والجدير بالذكر هنا أن المؤرخ لامونت حرص على تنفيذ فكرة أستاذه مونرو بمشاركة كبار الباحثين المختصين في مجال الصليبيات فأرسل في نيسان سنة ١٩٤٧م الى جميع المشاركين والأشخاص المعنيين الآخرين تقريراً عن مشروع دولي للكتابة عن تاريخ الحروب الصليبية، ولم يكتف بذلك بل سافر الى دول شرق البحر المتوسط مدة عام لغرض تكوين تصورات وتسجيل ملاحظات وتثبيت مشاهدات مفيدة عن الحروب الصليبية التي سيدونها في كتابه المزمع اصداره ، إلا أنه تعرض الى أزمة قلبية حادة فارق الحياة على أثرها في ٢ تشرين الأول من السنة ذاتها عن عمر ناهز السبعة وأربعين عاماً ، وبذلك فقدت فكرة المشروع المذكور أحد أبرز رجالها^(٤٠) والذي بذل جهداً علمياً كبيراً في الاعداد لمشروع كتاب تاريخ الحروب الصليبية الذي سيأتي الحديث عنه في صفحات لاحقة من دراستنا هذه .

وقد شهدت حقبة الأربعينيات تطوراً ملحوظاً في مجال الصليبيات فأنجز المؤرخ ي. ي. هيم دراسة بعنوان: الجهود الطبية لفرسان تنظيم الاستتارية في القدس وقد صدرت في بالتي مور سنة ١٩٤٠م^(٤١) ودراسة للمؤرخ كري موضوعها " وليم الصوري صانع تاريخ العصور الوسطى" نشرت ضمن دورية تاريخ العصر الوسيط الأمريكية^(٤٢) وكتاب للمؤرخ ه. كيندي عنوانه قلاع الصليبيين المطبوع في كمبردج سنة ١٩٤٤م^(٤٣) .

وعاودت تصورات الحروب الصليبية بالظهور السياسي في الحرب العالمية الثانية بين دول الحلفاء والمحور، ويظهر ذلك بوضوح عندما كتب الجنرال الأمريكي دوايت ديفيد أيزنهاور^(٤٤) وهو القائد العام لجيش الولايات المتحدة الأمريكية والقائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا خلال الحرب المذكورة تقريراً عنوانه(الحملة الصليبية في أوروبا) والذي نشر سنة ١٩٤٨م رأى فيه أن الحرب كانت بمثابة حملة صليبية شخصية غرضها((تدمير المحور وإيجاد عالم متحضر: لقد صارت الحرب بالنسبة لي حملة صليبية بالمعنى التقليدي لتلك الكلمة التي يساء استخدامها غالباً)) ، كما اطلق اسم سري على عملية رفع الحصار عن طبرق عرفت بـ(عملية الصليبي) في تشرين الثاني سنة ١٩٤١م ، وليس ذلك حسب بل أن الأوامر اليومية التي أصدرها الجنرال أيزنهاور في ٦ حزيران سنة ١٩٤٤م جرت على النحو التالي((أيها الجنود والبحارة ورجال الجو في القوات المتحالفة ، أنكم على وشك القيام بحملة صليبية عظي ... إن آمال الناس المحبين للحرية وصلواتهم في كل مكان معكم))^(٤٥) .

ولم يقتصر الاهتمام الأمريكي بالحروب الصليبية عند هذا الحد بل واصل المؤرخين الأمريكيين العمل في هذا المجال وتمخض عن نشر سجلات الحضارة وهي مجموعة مصادر الحروب الصليبية الصادرة في الغرب الأوربي التي كتبها المؤرخين المعاصرين لها وتأتي أهميتها كونها محاولة مهمة من أجل ترجمة العديد من المصادر التاريخية اللاتينية والفرنسية القديمة الى اللغة الانكليزية وذلك في البلاد الأمريكية حينذاك وليس في بلاد الغرب الأوربي فضلاً أن هذه المجموعة كانت الأساس المصدري الذي لا يستغني عنه الباحث المتخصص في تاريخ أوروبا العصور الوسطى وعلاقتها بالشرق الإسلامي ، وقام بنشرها قسم التاريخ في جامعة كولومبيا الأمريكية منذ بداية سنة ١٩١٥م، وهي مستمرة في النشر حتى الآن ، وكان قد أشرف عليها اوستين ايفانز Austin Evans بالاشتراك مع فردريك باري Frederick Barry برعاية الهيئة الاستشارية التي عمل فيها كبار المؤرخين الأمريكيين في عقد

الأربعينيات من القرن العشرين أمثال دينو بيجونجاري Dino Bigongiari وروبرت هرندون Robert Herndon

وكارلتون هاييز Carlton Hayes وروجر لوميس Roger Loomis وروبرت موريسون Robert morrison ولين ثوريندايك Lynn Thorndike ووليم وسترمان William Westermann^(٤٦) .

وقد ساهم عدداً من الباحثين الأوروبيين والأمريكيين في اصدار هذه المؤلفات المصدرية عن الحروب الصليبية المترجمة عن اللغات اللاتينية والفرنسية والعربية التي نشرت في مدينة نيويورك الأمريكية أمثال م. جي هوبرت M. J. Hubert وسي.و. ديفيد C.W. David ووالتر برندات Walter Brandet وأي. أ. ريموند I.A. Raymond وسي ميرو C.C. Mierow وأهم ما صدر عن مجموعة سجلات الحضارة عدداً من المصادر المتعلقة بالحروب الصليبية وهي كالاتي :

١. أسامة بن منقذ - مذكرات أسامة بن منقذ - وهي ترجمة عن نسخة المخطوط العربي للكتاب قام بها فيليب حتي وصدرت في نيويورك سنة ١٩٢٩م^(٤٧) .
٢. فيليب النوفاري - حروب فردريك الثاني في سوريا وقبرص - ترجمة انكليزية عن الفرنسية تولاها كوهلر والتعليقات قام بها المؤرخ لامونت صدرت في نيويورك سنة ١٩٣٦م^(٤٨) .
٣. روبرت دي كلاري - غزو القسطنطينية - ترجمة انكليزية عن الفرنسية تصدى لها ه، ماكنيل صدرت في نيويورك سنة ١٩٣٦م^(٤٩) .
٤. أمبروز - صليبية ريتشارد قلب الأسد - ترجمة انكليزية عن الفرنسية انجزها م. ج. هوبرت والتعليقات قام بها المؤرخ لامونت وصدرت في نيويورك سنة ١٩٤١م^(٥٠) .
٥. وليم الصوري - تاريخ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار ، ترجمة انكليزية عن اللاتينية تولاها ي. أ. بيبوك و أ. سي كراي وصدرت بمجلدين في نيويورك سنة ١٩٤٣م^(٥١) .
٦. أودو دول - حملة لويس السابع في الشرق - ترجمة انكليزية عن اللاتينية قامت بها الباحثة في. جي بيرري وصدرت في نيويورك سنة ١٩٤٨م^(٥٢) .
٧. اوتو الفريزي - أعمال فردريك بارباروسا الأول - ترجمة انكليزية عن اللاتينية تولاها سي سي ميرو وصدرت في نيويورك سنة ١٩٥٣م^(٥٣) .
٨. بيير بوا - استرجاع الأرض المقدسة - ترجمة انكليزية عن اللاتينية والتعليقات تولاها والتر برندات وصدرت في نيويورك سنة ١٩٥٦م^(٥٤) .

ثانياً: كتابات المؤرخين الأمريكيين في النصف الثاني من القرن العشرين

وعادت فكرة مشروع الحروب الصليبية الى الأضواء من جديد خلال حقبة الخمسينيات وتمثلت بظهور المشروع الضخم لدراسة تاريخ الحروب الصليبية على يدي خليفة المؤرخ لامونت في جامعة بنسلفانيا كينيث سيتون Kenneth Setton بعد أن أسندت اليه المهمة في آذار سنة ١٩٥٠م واصبح المحرر العام لسلسلة كتاب تاريخ

الحروب الصليبية، واصر عددًا من المقالات لغرض التعريف بالمشروع التاريخي الجماعي البارز قبل أن يرى النور سنة ١٩٥٥م وكانت بمثابة التمهيد الإعلامي اللازم قبل صدور العمل المذكور وليكون في متناول الباحثين بعد رحلة علمية شاقة وجهد كبير بذله العشرات من الباحثين المختصين الأجانب والعرب^(٥٥).

وكان الجزء الأول من كتاب تاريخ الحروب الصليبية قد نشر لأول مرة في سنة ١٩٥٢م والثاني في سنة ١٩٥٥م، ثم انتقل بعدها المشروع مع سيتون إلى جامعة ويسكاويسون في سنة ١٩٦٥م وأثمر التعاون مع المؤرخ هاري هازارد عن صدور الجزئين الثالث سنة ١٩٧٥م والرابع سنة ١٩٧٧م واكتمل أخيراً بظهور الجزئين الخامس والسادس في سلسلة تاريخ الحروب الصليبية في سنة ١٩٨٩م، وقد تناول الجزء الخامس أثر الحروب الصليبية على الشرق في حين تناول الجزء السادس أثر الحروب الصليبية على الغرب، وتعد هذه المجموعة الشاملة موسوعة متكاملة شملت تاريخ الحملات الصليبية بجميع جوانبها السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية وبدرجة أقل الجوانب الثقافية والفنية والعلاقات بين الشرق والغرب خلال تلك الحقبة الزمنية الطويلة^(٥٦).

ولم تقف رؤية هيئة التحرير الخاصة بالمجموعة المذكورة عند هذا الحد وانما تجاوزت تحديد حقبة الحروب الصليبية وأنها لن تنتهي عند نهاية القرن الثالث عشر الميلادي وليس ذلك فحسب بل امتدت حتى القرن السادس عشر فشملت الصدام العسكري بين الأتراك العثمانيين والغرب الأوربي، وهذا عمق الرؤية للصراع بين عالمي المسيحية والإسلام حتى نهاية العصور الوسطى وبدايات العصور الحديثة^(٥٧).

والجدير بالذكر هنا أن ذلك الكتاب الذي صدر في الولايات المتحدة الأمريكية في ستة أجزاء على مدى أربع وثلاثين سنة شكل عملاً جماعياً دولياً شارك فيه عشرات المؤرخين المختصين الأمريكيين والأوروبيين والقليل من المؤرخين العرب واشتمل على جميع جوانب ذلك التاريخ سياسياً وحضارياً^(٥٨) وقد علق المؤرخ الأمريكي رايلي على هذا الكتاب عند صدوره بأنه كان من أكثر الدراسات التاريخية شيوعاً وانتشاراً خلال تلك المرحلة التي ظهر فيها^(٥٩) كما اشار المؤرخ البريطاني سميث أحد أشهر المختصين المعاصرين في التاريخ الصليبي في عقد الثمانينيات بأن أسس الدراسة الحديثة حول الحروب الصليبية في إنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الذي يعد العصر الذهبي للدراسات الصليبية الذي انتهى بانفلاق الحرب العالمية الأولى، كان بظهور كتاب تاريخ الحروب الصليبية المتعدد الأجزاء للمؤرخ الشهير ستيفن رنسيمن وكتاب تاريخ الحروب الصليبية لفريق الباحثين الأمريكيين الذين قادهم المحرر سيتون (والمعروف عموماً باسم تاريخ ويسكاونس) التي ظهرت في منتصف خمسينيات القرن العشرين، ويختم سميث قوله بأن هذا المشروع التاريخي الأمريكي لم يكن عملاً سهلاً ولم يرى النور حينها لولا ان تم التخطيط له في بيئة مستقرة آمنة^(٦٠).

وضم كتاب تاريخ الحروب الصليبية الذي صدرت أجزاءه المذكورة في الولايات المتحدة الأمريكية العديد من البحوث لكبار المؤرخين المختصين في التاريخ الصليبي قدموا فيها نظرتهم عن الحملات الصليبية الغربية تجاه بلاد المسلمين في الشرق والدويلات التي أقاموها خلال تلك الحقبة الطويلة وكان الجزء الأول المعنون تاريخ الحروب الصليبية، للناسر العام للكتاب كينيث سيتون قد تناول حقبة المائة سنة الأولى لتلك الحروب، واشترك في

نشره المؤرخان مارشال وبلدوين، وقد اصدرته جامعة بنسلفانيا الأمريكية سنة ١٩٥٥م^(٦١) وضم اثنا وعشرون بحثاً كتبها خمسة عشر مؤرخاً هي كالاتي :

١. سدني بينتر - الغرب الأوربي عشية الحروب الصليبية^(٦٢) .
٢. بنيامين ويلر- حركة استرداد اسبانيا فيما قبل عام ١٠٩٥م^(٦٣) .
٣. هلمار سي كروجير - المدن الايطالية والعرب قبل عام ١٠٩٥م^(٦٤) .
٤. روبرت س لوبيز - الغزو النورماني لصقلية^(٦٥) .
٥. السير ستيفن رنسيان - رحلات الحج الى فلسطين قبل عام ١٠٩٥م^(٦٦) .
٦. السير هاملتون أ. ر. جب - الخلافة والولايات العربية^(٦٧) .
٧. برنارد لويس - الاسماعيليون والحشاشون^{(٦٨)(٦٩)} .
٨. كلود كاهن - الغزو التركي : السلاجقة^(٧٠) .
٩. بيتر شارانيس - الامبراطورية البيزنطية في القرن الحادي عشر^(٧١) .
١٠. فردريك دنكولف - مجمعي بياكنزا^(٧٢) وكليرمونت^(٧٣) .
١١. دنكولف - الحملة الصليبية الأولى : من كليرمونت الى القسطنطينية^(٧٤) .
١٢. رنسيان - الحملة الصليبية الأولى: من القسطنطينية الى انطاكية^(٧٥) .
١٣. رنسيان - الحملة الصليبية الأولى: من انطاكية الى عسقلان^(٧٦) .
١٤. جيمس لي جيت - حملة عام ١١٠١م الصليبية^(٧٧) .
١٥. هارولد فنك - تأسيس الامارات اللاتينية ١١٠٠-١١١٨م^{(٧٨)(٧٩)} .
١٦. روبرت نيكلسون - تطور الدويلات اللاتينية ١١١٨-١١٤٤م^{(٨٠)(٨١)} .
١٧. جب - زنكي وسقوط الرها^(٨٢) .
١٨. فرجينيا جي. بيرري - الحملة الصليبية الثانية^(٨٣) . وكانت ضد المسلمين في بلاد الشام سنة ٥٤٢هـ/١١٤٨م .
١٩. جب - دور نور الدين^(٨٤) .
٢٠. مارشال ويتد بلدوين - الدويلات اللاتينية تحت حكم بلدوين الثالث وامريك الأول ١١٤٣-١١٧٤م^{(٨٥)(٨٦)} .
٢١. جب . ظهور صلاح الدين (١١٦٩-١١٨٩م)^(٨٧) .
٢٢. بلدوين - اضمحلال وسقوط بيت المقدس ١١٧٤-١١٨٩م^{(٨٨)(٨٩)} .

ويلاحظ أن الجزء الأول لم تقتصر أبحاثه على مساهمة المؤرخين الأمريكيين بل أشترك فيه المؤرخين البريطانيين بسبعة أبحاث كان ثلاثة منها بقلم المؤرخ رنسيان وأربعة بقلم المؤرخ جب، ويدل ذلك على مدى حرص هيئة تحرير المجموعة المذكورة على الاستفادة من خبرات المؤرخين الانكليز البارزين كونهم سبقوهم في هذا المجال آنذاك^(٩٠) .

ونظراً للقيمة العلمية الكبيرة لكتاب تاريخ الحروب الصليبية الذي حرره الناشر والمؤرخ الأمريكي سيتون قام فريق من الباحثين العرب المختصين بالحروب الصليبية بترجمة فصول مختارة من الجزء الأول من اللغة الانكليزية إلى لغة الضاد لأول مرة سنة ٢٠٠٤م تألف من اثني عشر فصلاً بـ٤٤٣ صفحة، وهذا يعني انه نال اهتماماً

ملحوظاً من قبل الباحثين العرب الذين أظهروا حرصاً كبيراً لتعريبه ولم يكن هدفهم ترجمة فصوله فقط بل والتعليق والنقد قدر الاستطاعة نظراً لاختلاف تصورات المؤرخين الغربيين عن المؤرخين المسلمين تجاه الظاهرة التاريخية الكبرى في العصور الوسطى المعروفة بالحروب الصليبية، هذا وستتم ترجمة أجزاءه الخمسة الأخرى وإصدارها لتتري النور على مدى السنوات اللاحقة^(٩١).

بينما خصص الجزء الثاني من كتاب تاريخ الحروب الصليبية لدراسة الحروب الصليبية في مراحلها المتأخرة للحقبة الممتدة ١١٨٩-١٣١١م، تولى نشره المؤرخان روبرت لي وولف وهاري هازارد وأصدرته جامعة وسكنسون الأمريكية بطبعته الثانية سنة ١٩٦٩م^(٩٢) والتي ضمت اثنا وعشرون بحثاً شارك في كتابتها ثمانية عشر مؤرخاً وهي كالآتي :

١. هيلين وروزوسكي - مملكة صقلية^(٩٣) النورمانية والحروب الصليبية^(٩٤).
٢. سيدني بينتر - الحملة الصليبية الثالثة : ريتشارد قلب الأسد وفيليب أغسطس^(٩٥).
٣. إدجار. ن. جونسون - حملات الامبراطور فردريك بربروسا والامبراطور هنري السادس^(٩٦). وهما حكام المانيا ، الأول للحقبة الممتدة(٥٤٧-٥٨٦هـ/١١٥٢-١١٩٠م) والثاني(٥٨٦-٥٩٤هـ/١١٩٠-١١٩٧م).
٤. جون ه. سي - بيزنطة والحروب الصليبية ١٠٨١-١٢٠٤م^(٩٧).
٥. إدجار ه. مكنيل وروبرت لي وولف - الحملة الصليبية الرابعة^(٩٨). التي اتجهت من أوروبا واستولت على القسطنطينية سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٣م فانحرفت بذلك عن هدف الصليبيين في قتال المسلمين في بلاد الشام^(٩٩).
٦. روبرت لي وولف - إمبراطورية القسطنطينية اللاتينية ١٢٠٤-١٣١١م^(١٠٠).
٧. جين لونيون - الإمارات الفرنجية في اليونان ١٢٠٤-١٣١١م^(١٠١).
٨. أوستين ب. ايفانز - الحملة الصليبية الألبينجية^(١٠٢) (١٠٣).
٩. نورمان ب. زاكور - صليبية الأطفال^(١٠٤) التي أشرنا إليها سابقاً.
١٠. جوزيف. ر. سترابر - صليبيات القرن الثالث عشر السياسية^(١٠٥).
١١. توماس. س. فان كليف - الحملة الصليبية الخامسة^(١٠٦) التي وقعت أحداثها في بلاد الشام للحقبة الممتدة (٦١٥-٦١٨هـ/١٢١٨-١٢٢١م).
١٢. فان كليف - حملة فردريك الثاني الصليبية^(١٠٧) وهو امبراطور المانيا(٥٩١-٦٤٨هـ/١١٩٤-١٢٥٠م) وقائد الحملة الصليبية السادسة ضد المسلمين في بلاد الشام سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٨م.
١٣. بينتر - حملة ثيولد شامبانيا وريتشارد كرونويل الصليبية ١٢٣٩-١٢٤١م^(١٠٨).
١٤. سترابر - صليبيات لويس التاسع^(١٠٩). (٦٢٣-٦٦٩هـ/١٢٢٦-١٢٧٠م). قائد الحملة الصليبية السابعة ضد المسلمين في مصر سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٩م.
١٥. ماري نيكسون هاردويك - الإمارات الصليبية ١١٩٢-١٢٤٣م^(١١٠).
١٦. السير ستيفن رنسيان - الإمارات الصليبية من ١٢٤٣ إلى ١٢٩١م^(١١١).
١٧. سيراربي در نرسيان - مملكة قبرص ١١٩١-١٢٩١م^(١١٢).
١٨. نرسيان - مملكة أرمينيا الكليكية^(١١٣).

- ١٩ . كلود كاهن - الأتراك في ايران والأناضول قبل الغزوات المغولية^(١١٤) .
- ٢٠ . السير هاملتون أ. جب - الأيوبيون^(١١٥) .
- ٢١ . كاهن - المغول والشرق الأدنى^(١١٦) .
- ٢٢ . مصطفى زيادة - سلاطين المماليك حتى عام ١٢٩٣م^(١١٧) .
- وتجدر الإشارة الى أن الجزء الثاني من الكتاب المذكور اشترك فيه عدداً من الباحثين البريطانيين والفرنسيين الذين كانوا قد ساهموا في كتابة الجزء الأول منه أمثال جب ورنسيان وكاهن ، كما أن الجزء الثاني ظهرت فيه لأول مرة مساهمات بعض الباحثين العرب في كتابة تاريخ الحروب الصليبية أمثال المؤرخ المصري مصطفى زيادة المختص في مجال الدراسات المملوكية والصليبية^(١١٨) . في حين كرس الجزء الثالث لتناول حقبة القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وحرره المؤرخ هاري هازارد بالتعاون مع المحرر العام سيتون، وقد اصدرته جامعة ويسكونسن الأمريكية سنة ١٩٧٥م^(١١٩) وضم ثمانية عشر بحثاً شارك في كتابتها خمسة عشر مؤرخاً هي :
- ١ . عزيز سوريال عطية - الحرب الصليبية في القرن الرابع عشر^(١٢٠) .
 - ٢ . دينو جياناكوبلوس - بيزنطة والحروب الصليبية من ١٢٦١ الى ١٣٥٤م^(١٢١) .
 - ٣ . جياناكوبلوس - بيزنطة والحروب الصليبية من ١٣٥٤-١٤٥٣م^(١٢٢) .
 - ٤ . بيتر توبنج - المورة^(١٢٣) من ١٣١١ الى ١٣٦٤م^(١٢٤) .
 - ٥ . توبنج - المورة من ١٣٦٤ الى ١٤٦٠م^(١٢٥) .
 - ٦ . كينيث سيتون - الكتالانيون في اليونان من ١٣١١ الى ١٣٨٠م^(١٢٦) .
 - ٧ . سيتون - الكتالانيون والفلورنسيون في اليونان من ١٣٨٠-١٤٦٢م^(١٢٧) .
 - ٨ . انتوني لوتريل - الاستبارية في رودس ١٣٠٦-١٤٢١م^(١٢٨) .
 - ٩ . ايتور روسي - الاستبارية في رودس ١٤٢١-١٥٢٣م^(١٢٩) .
 - ١٠ . سير هاري لوك - مملكة قبرص من ١٢٩١ الى ١٣٦٩م^(١٣٠) .
 - ١١ . لوك - مملكة قبرص من ١٣٦٩ الى ١٤٨٩م^(١٣١) .
 - ١٢ . شارلز جوليان بيشكو - حركة الاسترداد الاسبانية والبرتغالية من ١٠٩٥ الى ١٤٩٢م^(١٣٢) .
 - ١٣ . هاري و. هازارد - مسلمو شمال أفريقيا من ١٠٩٤ الى ١٣٩٤م^(١٣٣) .
 - ١٤ . مصطفى محمد زيادة - سلاطين المماليك من ١٢٩١ الى ١٥١٧م^(١٣٤) .
 - ١٥ . دنيس سنيور - المغول والغرب الأوربي^(١٣٥) .
 - ١٦ . إدجار ن. جونسون - الحملة الصليبية على البلطيق^(١٣٦) .
 - ١٧ . فردريك ج. هيومان - الصليبيات ضد الهوسيين^(١٣٧) .
 - ١٨ . عطية - نتيجة الحروب الصليبية^(١٣٨) .
- أما الجزء الرابع فهو يتعلق بالفن والعمارة في الإمارات الصليبية ، وهو تحرير مشترك بين المؤرخ هاري هازارد والمحرر العام كينيث سيتون، وقد اصدرته جامعة ويسكونسن سنة ١٩٧٧م^(١٣٩) وضم أحد عشر بحثاً ساهم في كتابتها ستة مؤرخين وهي كالاتي :

١. أوران تنور هولمز - الحياة بين الأوربيين في فلسطين وسوريا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي (١٤٠).
٢. هنري ل. سافاج - رحلات الحج ومزارات الحجاج في فلسطين وسوريا بعد سنة ١٠٩٥م (١٤١).
٣. ت. س. بوس - العمارة والنحت (١٤٢).
٤. بوس - الفسيفساء والتصوير والفنون الصغرى (١٤٣).
٥. بوس - العمارة الحربية في الإمارات الصليبية في فلسطين وسوريا (١٤٤).
٦. بوس - الفن الكنسي (١٤٥).
٧. ميجاو أ. ه. س. - العمارة الحربية (١٤٦).
٨. العمل المشترك لدافيد ج. والاس و ت. س. بوس - بلاد اليونان الفرنجية (١٤٧).
٩. بوس - رودس (١٤٨).
١٠. جوستاف فولدا - التصوير والنحت في مملكة بيت المقدس اللاتينية منذ ١٠٩٩م إلى ١٢٩١م (١٤٩).
١١. فولدا - الفن والعمارة الصليبية ، مسح فوتوغرافي (١٥٠).

والجزء الخامس حمل عنوان أثر الحروب الصليبية على الشرق الأدنى ، وحرره المؤرخان زاكو وهازاد والمحرر العام سيتون ، واصلته جامعة ويسكونسن الأمريكية سنة ١٩٨٥م (١٥١) وضم عشرة بحوث كتبها ثمانية مؤرخين هي كالاتي :

١. نبيه أمين فارس - الثقافة العربية في القرن الثاني عشر (١٥٢).
٢. فيليب خوري حتي - أثر الحروب الصليبية على الأراضي الإسلامية (١٥٣).
٣. يوشع براور - الطبقات الاجتماعية في الإمارات الصليبية (١٥٤).
٤. براور - الطبقات الاجتماعية في المملكة اللاتينية (١٥٥).
٥. جان ريشار - النظام السياسي والكنسي للإمارات الصليبية (١٥٦).
٦. ريشار - الاحوال الزراعية في الإمارات الصليبية (١٥٧).
٧. جوشيان . س. روسيل - سكان الإمارات الصليبية (١٥٨).
٨. أندريكيس سترنس - فرسان التوتون (١٥٩) في الإمارات الصليبية (١٦٠).
٩. لويس بونيجار روبرت - البندقية والحروب الصليبية (١٦١).
١٠. مارشال بلدوين - الإرساليات الى الشرق في القرنين الثالث عشر والرابع عشر (١٦٢).

أما الجزء السادس والأخير فكان عنوانه أثر الحروب الصليبية على أوروبا الذي حرره هازارد (١٦٣) بالاشتراك مع المؤرخ زاكور والمحرر العام سيتون واصلته جامعة ويسكونسن سنة ١٩٨٩م (١٦٤) ويحتوي على أحد عشر بحثاً شارك في كتابتها تسعة مؤرخين وهي كالاتي :

١. نورمان دانيال - النظرية القانونية والسياسية للحرب الصليبية (١٦٥).
٢. دانيال - الدعاية للحرب الصليبية (١٦٦).
٣. الفريد فولر - مجموعة القصائد الملحمية للحروب الصليبية (١٦٧).

٤. فريد أ. كازيل^(١٦٨) - تمويل الحروب الصليبية^(١٦٩) .
٥. جان ريشار - فوانين مملكة قبرص^(١٧٠) .
٦. دافيد جاكوبي - التحول الاجتماعي في بلاد اليونان اللاتينية^(١٧١) .
٧. هاليل أنالسيك - الأتراك العثمانيون والحروب الصليبية ١٣٢٩-١٤٥١م^(١٧٢) .
٨. مارتن شاسين - صليبية فارنا^(١٧٣) .
٩. أنالسيك - الأتراك العثمانيون والحروب الصليبية من ١٤٥١-١٥٢٢م^(١٧٤) .
١٠. جون بورتوس - العملة الصليبية ذات النقوش اليونانية أو اللاتينية^(١٧٥) .
١١. ميشيل ل . باتيس - العملة الصليبية ذات النقوش العربية^(١٧٦) .

وبذلك كانت مجموعة تاريخ الحروب الصليبية من أهم الدراسات التاريخية الجماعية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين التي اشترك في تأليفها عدد كبير من المؤرخين الأمريكيين والأوروبيين والعرب تميزت بتعدد موضوعاتها وعمق التناول في دراسات الموضوعية عكست بوضوح قيمة الجهد العلمي الذي بذل لإخراجه بأفضل صورة ، كما نالت الجامعات الأمريكية حصة الأسد واستأثرت بالعدد الأكبر من الأبحاث مقارنة بالجامعات الأوروبية والعربية بحكم أن العمل العلمي ذاته نابع أصلاً من خلال الجهد العلمي الأمريكي على الرغم من المساهمات الفعلية في هذا العمل للباحثين من دول انكلترا وفرنسا وكندا ومصر ولبنان وفلسطين^(١٧٧) ومن جانب آخر فإن هذا العمل الدولي بقي منذ صدوره حتى الوقت الحاضر باللغة الانكليزية باستثناء الفصول المختارة من الجزء الأول المعرب ويفترض بالباحثين العرب والمسلمين ان يترجموا الأجزاء الخمسة الأخرى الى العربية لأهميته العلمية الكبيرة في مجال الكتابة التاريخية الأمريكية عن الحروب الصليبية .

وشهد عقدي الستينيات والسبعينيات ظهور مؤلفات عديدة مهمة عن الحروب الصليبية في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت بكتاب قصة الحروب الصليبية ١٠٩٧-١٢٩١م للباحث أ. ديجان الصادر في نيويورك سنة ١٩٦٣م^(١٧٨) وكتاب القانون الكنسي الوسيط والصليبي للمؤرخ جيمس بروننج الذي اصدرته جامعة ويسكاويسون سنة ١٩٦٩م^(١٧٩) ناهيك عن مجموعة من الدراسات الأخرى عناوينها كالاتي : أدهيمار بوي - الأسقف وناقده ، المنشور في مجلة سبيكلوم بالعدد ٣٤ سنة ١٩٥٩م^(١٨٠) صليبية ريتشارد الاول - مسألتان قانونيتان - نشر في مجلة سبيكلوم بالعدد ٣٨ سنة ١٩٦٣م^(١٨١) ومذكرة على شهادة الأقسام من جانب الصليبيين ، نشر في المجلة التاريخية الكاثوليكية بالعدد ٥٢ سنة ١٩٦٦م^(١٨٢) وجيش الحملة الصليبية الأولى ، ضمن مجلة دراسات وسيطة بالعدد ٣٣ سنة ١٩٧١م^(١٨٣) وقانون الزواج في مملكة بيت المقدس اللاتينية ، ضمن مجلة دراسات ما وراء البحار بالعدد ٢٢ سنة ١٩٨٢م^(١٨٤) كما انجز المؤرخ الأمريكي أندروز أهرنكرويتز دراسة بعنوان صلاح الدين الأيوبي سلطان مصر والشام، التي نشرت في نيويورك سنة ١٩٧٢م^(١٨٥) وهذه الدراسة المذكورة تحتاج الى ردود موضوعية معمقة من جانب الباحثين العرب والمسلمين لما فيها من تحامل كبير ضد الناصر صلاح الدين الأيوبي^(١٨٦) وفي هذا الصدد وجه المؤرخ الملا جاسم انتقاداً لاذعاً لاهرنكرويتز كونه قدم سيرة مثيرة للجدل عن صلاح الدين تنافي الحقيقة والموضوعية حاول فيها إنزال صلاح الدين من عليائه بل انه عد شهرة صلاح قد جاءت بعد تحريره مدينة القدس وان نصره الكبير في حطين سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م كان سببه الأخطاء التكتيكية الأساسية من جانب الصليبيين بدلاً من

الالتفات الى التخطيط الايجابي لصالح الدين نفسه هذا فضلاً عن رأيه غير الصحيح بأن شهرة صلاح الدين قد ارتفعت بعد وفاته الى مستوى العظمة الاسطورية والقداصة المبرأة من كل عيب بسبب المدائح التي ساقها كتاب سيرته المعاصرين له وهما العماد الأصفهاني وابن شداد^(١٨٧).

وللمؤرخ أهرنكرويتز عدداً من الأبحاث المنشورة قبل صدور هذا الكتاب المذكور لعل أهمها "أزمات الدينار في مصر في عهد صلاح الدين" المنشور في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية بالعدد السادس والسبعون سنة ١٩٥٦م^(١٨٨) و"الدنانير العربية المضروبة من جانب الصليبيين: حالة من الجهل أم تدمير اقتصادي" المنشور في جريدة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق بالعدد السابع سنة ١٩٦٤م^(١٨٩) على إن هاتين الدراستين المذكورتين تعد من أفضل الدراسات الأمريكية المتعلقة بالعملة والنقد عن ذلك العصر^(١٩٠) ناهيك عن دراساته الأخرى "مكانة صلاح الدين في التاريخ البحري للشرق الأوسط في العصور الوسطى" و"انقلاب صلاح الدين على الخلافة الفاطمية"^(١٩١). كما انجز المؤرخ ايرنل برادفورد كتاباً بعنوان السيف والصليب الصادر في نيويورك سنة ١٩٧٤م^(١٩٢) ودراسة موضوعها نقد الحروب الصليبية: دراسة الرأي العام والدعاية الصليبية للمؤرخ بالمر ثروب نشرت في فيلادلفيا سنة ١٩٧٥م^(١٩٣) وكتاب عنوانه أضواء على مخطوطة الصليبيين عند سانت جين في عكا ١٢٧٥-١٢٩١م، للمؤرخ فولدا الصادر في برنستون سنة ١٩٧٦م^(١٩٤) وكتاب عن الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠١-١٢٠٤م للمؤرخ دي. ي كويلر الصادر في فيلادلفيا سنة ١٩٧٧م^(١٩٥). أما عقد الثمانينيات فقد ظهر فيه عدداً من المؤرخين الأمريكيين المختصين في مجال الحروب الصليبية وتشهد بذلك انجازاتهم البحثية أمثال المؤرخ. ي. كريستينسن مؤلف كتاب الحملات الصليبية الشمالية - الحدود البالتية والكاثوليكية ١١٠٠-١٥٢٥م المطبوع في جامعة مينيسوتا سنة ١٩٨٠م^(١٩٦) وكتاب جنود صليبيو الإيمان والمسلمين في الحرب للمؤرخ. سي. فينسن، المطبوع في نيويورك سنة ١٩٨٣م^(١٩٧) وكتاب للمؤرخ جي بويل عنوانه: تحليل الحملات الصليبية ١٢١٣-١٢٢١م المطبوع في فيلادلفيا سنة ١٩٨٦م^(١٩٨) وكتاب للمؤلف ر. جازان حول اليهود الأوربيون والحملة الصليبية الأولى الصادر في لوس انجلوس سنة ١٩٨٧م^(١٩٩).

وشهد العقد الأخير من القرن العشرين وهو عقد التسعينيات ظهور دراسات مهمة في الولايات المتحدة الأمريكية تتعلق بالحروب الصليبية في مختلف مراحلها تمثلت بكتاب المسلمون تحت حكم اللاتين ١١٠٠-١٣٠٠م للمؤرخ بوريل المطبوع سنة ١٩٩١م^(٢٠٠) وكتاب الحملة الصليبية الثانية للمؤرخ م. جيرفر الصادر في نيويورك سنة ١٩٩٢م^(٢٠١) ودراسة للمؤلف ديفيد أبولفا بعنوان "تجارة الصليبيين المنشور في نيويورك سنة ١٩٩٥م^(٢٠٢) وكتاب للمؤرخ ميخائيل فوس موضوعه شعب الحملة الصليبية الأولى المطبوع في نيويورك سنة ١٩٩٧م^(٢٠٣) وكتاب للمؤرخ سكيب نويس بعنوان: الصليبيون، الصادر عن مركز تطوير الدراسات الاجتماعية في جامعة أنديانا سنة ١٩٩٨م^(٢٠٤).

ثالثاً: كتابات المؤرخين الأمريكيين في القرن الواحد والعشرين

أما القرن الواحد والعشرين فقد ظهر فيه الاتجاه الحديث في كتابات المؤرخين الأمريكيين عن الحروب الصليبية وكان عناوين الكثير منها ذات طابع سياسي تزامنت مع ما جرى من أحداث ومتغيرات على الساحة العالمية، وهي على سبيل المثال لا الحصر كتاب للمؤرخ توماس ماستنك حول السلام الصليبي الصادر عن جامعة

كاليفورنيا سنة ٢٠٠٢م^(٢٠٥) والذي ترجم لأول مرة الى لغة الضاد بعد مضي عام على صدوره^(٢٠٦) وكتاب للمؤرخ ميخائيل انتوني بعنوان الحرب الصليبية الجديدة ضد العدو المسلم المطبوع في جامعة كولمبيا سنة ٢٠٠٣م^(٢٠٧) وكتاب للمؤرخ جان مور حول شخصية البابا أنوسنت الثالث (١١٦٠-١٢١٦م) الصادر عن جامعة بوسطن سنة ٢٠٠٣م^(٢٠٨) وكتاب للمؤرخ ستيفن همفري حمل عنوان من صلاح الدين الى المغول ١١٩٣-١٢٥٠م الصادر في ميتشغان سنة ٢٠٠٤م^(٢٠٩) وكتاب للمؤرخ جيت برونستن بعنوان فرسان تنظيم الاسبتارية في الأراضي المقدسة - نهاية اللاتين في الشرق ١١٨٧-١٢٧٤م المطبوع في نيويورك سنة ٢٠٠٥م^(٢١٠) وكتاب للمؤرخ نورمان بورتز حول الحرب الصليبية السادسة المطبوع في نيويورك سنة ٢٠٠٧م^(٢١١) وكتاب للمؤرخ جون فيفر^(٢١٢) موضوعه الحرب الصليبية الثانية - حرب الغرب المستعرة مجدداً ضد الإسلام - الصادر في نيويورك سنة ٢٠١٢م^(٢١٣) تلك هي معظم الأعمال والكتابات التي دونها المؤرخون الأمريكيين عن الحروب الصليبية التي استقصتها الدراسة والتي عكست التصور الأمريكي في هذا المجال كما سعت الى متابعة التطور في الكتابة التاريخية للمدرسة الأمريكية عن الحروب الصليبية .

وفي الختام يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية تمكنت من اللحاق في ركب الدول الأوروبية أمثال فرنسا والمانيا وبريطانيا في مضمار الكتابة التاريخية عن الحروب الصليبية والاهتمام في دراسة العلاقات بين الشرق والغرب وتحقيق ذلك من خلال اعتمادها على عدة وسائل استقصاها البحث تمثلت باستقطاب الباحثين الأوروبيين في الجامعات الأمريكية والافادة من خبراتهم في هذا المجال وارسال الأساتذة الأمريكيين الزائرين الى الجامعات العربية والعالمية وتشكيل فرق من الخبراء الأكاديميين لدراسة تلك التجربة والعمل على نشر مصادر تاريخ الحروب الصليبية المكتوبة بلغات مختلفة والصادرة في الغرب الأوربي التي ضمت كتابات المؤرخين المعاصرين لها وكذلك اصدار المؤرخين الأمريكيين الكثير من المؤلفات عنها تنوعت بين الكتب والأبحاث والمقالات فضلاً عن نشرهم سلسلة تاريخ الحروب الصليبية التي كتبت بأقلام كبار الباحثين الأمريكيين والأوروبيين وبعض العرب المختصين بالصليبيات وليس ذلك حسب بل اصدروا المجلات الأكاديمية الرصينة واشهرها دورية التاريخ الوسيط التي تصدرها الأكاديمية الأمريكية للعصور الوسطى .

المواضع :

- (^١) محمد حسن زمني ، الاستشراق والدراسات الإسلامية لدى الغربيين ، ترجمة : محمد نور الدين عبد المنعم (القاهرة: ٢٠١٠م)، ص ٣٠١٤-٣١٥ .
- (^٢) إليزابيث سيبيري، " صور من الحروب الصليبية في القرنين التاسع عشر والعشرين " ، ضمن كتاب تاريخ الحروب الصليبية ، تحرير :جوناثان رايلي سميث، ترجمة وتقديم وتعليق: قاسم عبدة قاسم (القاهرة: ٢٠٠٩م)، ج ٢، ص ٣٧٣-٣٧٤ .
- (^٣) محمد مؤنس عوض ، فصول بيليوغرافية في تاريخ الحروب الصليبية(الهرم: ١٩٩٦م)، ص ١٥٢ .
- (^٤) انجز المؤرخون الأمريكيين كتاب تذكاري عن المؤرخ مونزو في سنة ١٩٢٨م أي قبل رحيله بخمس سنوات وساهم فيه عدد من طلابه ومعاصريه من المؤرخين بعنوان الحروب الصليبية ومقالات تاريخية اخرى وقد صدر في نيويورك سنة ١٩٢٨م .

The Crusades and other Historical Essays(New York: ١٩٢٨) .

(^٥) عوض، فصول بيليوغرافية، ص ١٥٣ .

(^١) Dana Munro, Urban and the Crusaders(University of Pennsylvania: ١٨٩٥) .

- (٧) Munro , "Christian and Infidel in the Holy Land " , In essays on the Crusades (Burlington : ١٩٠٣) .
- (٨) Munro , "Christian and Infidel " .
- (٩) كليرمونت: مدينة صغيرة في جنوب فرنسا ، أصبحت رمزاً للحركة الصليبية ، وذلك عندما القى البابا أوربان الثاني خطابه الشهير بمجمع كليرمونت الكنسي في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٠٩٥م ، دعا فيه الغرب الأوربي لتنفيذ مشروعة الصليبي. ينظر: قاسم عبدة قاسم ، ماهية الحروب الصليبية (الكويت: ١٩٩٠م) ص ١٠٩ .
- (١٠) Munro , "The Speech of Pope Urban II at Clermont", in H.R., (New York: ١٩٠٥-١٩٠٦) Vol. XI, pp. ٢٣١-٢٤٢ .
- (١١) عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ١٢٣ .
- (١٢) Munro , "The Children's Crusade", in H.R., (New York: ١٩١٣-١٩١٤), Vol. XIX, pp. ٥١٦-٥٢٤ .
- (١٣) عبد الغني محمود عبد العاطي ، " صليبية الأطفال ١٢١٢م " ، بحث منشور ضمن ندوة التاريخ الإسلامي والوسيط (القاهرة: ١٩٨٥م) ، ص ٢٨٢-٢٨٩ ؛ عوض ، " الرؤى والاحلام ودورها في تاريخ الصليبيين خلال المرحلة ما بين ١٠٩٧-١٢١٢م "، بحث مقدم للنشر في مجلة بحوث الشرق الأوسط عام ٢٠١١م .
- (١٤) Munro , The Kingdom of the Crusaders (New York: ١٩٣٥) .
- (١٥) J .K. .Wright , The Geographical Lore in the Time of the Crusades A study in The History of Medieval Science and Tradition in Western Europe (New York: ١٩٢٥) .
- (١٦) H. Lamb , The Crusade The Flame of Islam (New York: ١٩٣١) .
- وقد ترجمه الى العربية ب ١٣ صفحة : محمود عبدالله يعقوب (مطبعة الارشاد ، بغداد: ١٩٦٧م) .
- (١٧) "The Some Problems in Crusading historiography", in Speculum (New York : XV: ١٩٤٠), pp. ٥٧-٧٥ .
- (١٨) Carl Erdmann , The Origin of the Idea of Crusade (New Jersey: ١٩٣٥ and Princeton: ١٩٧٧) .
- (١٩) ترجمة : محمد بدران (القاهرة: ١٩٧٦م) ، ج ٤ .
- (٢٠) Marshall Whited Baldwin , Raymond III of Tripoli's and the Fall of Jerusalem (١١٤٠-١١٨٧) (Princeton University Press : and New jersey : ١٩٧٩) .
- (٢١) Baldwin , " Ecclesiastical Developments in The Twelfth Century Crusaders, State of Tripoli's " Cath.H.R, XX ١١ , ١٩٣٦, pp. ١٤٩ ,
- (٢٢) Harold Lamb , "Review of Steven Runciman , A History of the Crusade, Vol. I " (Middle Eastern Journal, Autumn: ١٩٥١), Vol. ٥, p. ٥١٣ .
- (٢٣) Histoire des Croisades et du Royaume de Jersalem (paris: ١٩٣٤-١٩٣٦), ٣ Toms.
- (٢٤) Histoire des Croisades et du Royaume Franc de Jersalem (paris: ١٩٤٦), ٣ Toms.
- (٢٥) منى جمعة حماد " تطور الكتابة التاريخية عن الحروب الصليبية في الغرب الأوربي من القرن الثاني عشر وحتى القرن العشرين " ، ضمن أعمال مؤتمر بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي الفرنسي (جامعة اليرموك ، الاردن: ٢٠٠٠م) ، ج ١ ، ص ٨٤ .
- (٢٦) John. La Monte , Feudal Monarchy in The Latin Kingdom of Jerusalem ١١٠٠-١٢٩١ (New York: ١٩٣٠, ١٩٧٠) .
- (٢٧) "To What extent Was The Byzantine Empire The Suzerain of the Latin Crusading States" ? , in Byzantium (VII: ١٩٣٢), pp. ٢٥٣-٢٦٤ .
- (٢٨) La Monte, "John D Ibelin the Lord of Beirut, ١٢١٧-١٢٣٦", in Byzantium (T. XII: ١٩٣٧), pp. ٤١٧-٤٤٨ .
- (٢٩) "The Rise and Decline of a Frankish Seignury in The Time of the Crusades " in R.H.S.E.E., (XV: ١٩٣٨), pp. ٣٠١-٣٢٢ .

(٣٠) Introduction To The Crusade of Richard Lion Heart(New York: ١٩٤١), .

(٣١) La Monte, "Lords of Sidon The Twelfth and Thirteenth Centuries", in Byzantium(XVII: ١٩٤٤-١٩٤٥), pp. ١٨٣-٢١١ .

(٣٢) The Crusade and Jihad in the Arab Heritage, ed: Nabih Amin Faris (New Jersey: ١٩٤٤ and New York: ١٩٦٣) .

(٣٣) " The Crusade and Jihad " , in The Islamic Civilization ,ed: Nabih Faris (New York: ١٩٦٠) .

(٣٤) جون لامونت ، " الحرب الصليبية والجهاد " ، ضمن كتاب دراسات اسلامية ، ترجمة : أنيس فريحة وآخرون (بيروت: ١٩٦٠م) .

(٣٥) لامونت ، " الحرب الصليبية والجهاد " ، ضمن كتاب دراسات إسلامية ، ترجمة : نقولا زيادة (القاهرة: ١٩٦٨م) .

(٣٦) عوض ، الحروب الصليبية دراسات تاريخية ونقدية (عمان: ١٩٩٩م) ، ص ١٦٠ .

(٣٧) تنظيم الاسبتارية : يعد من أقدم التنظيمات الدينية العسكرية التي شهد الوجود الصليبي في بلاد الشام قيامها ، ويعود الفضل في تأسيسه إلى مجموعة من تجار مدينة أمالفي الايطالية وذلك عندما قاموا في سنة ٤٧٣هـ / ١٠٨٠م بإنشاء مستشفى للعناية بالحجاج النصارى الغربيين القادمين إلى الأراضي المقدسة ، وكان أسلوب حياتهم قائما على مبادئ الفقر والعفة والطاعة بل ونذروا أنفسهم لقتال المسلمين. ينظر: نبيلة ابراهيم مقامي ، فرق الرهبان في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي (القاهرة: ١٩٩٤م) ؛ عوض ، تاريخ الحروب الصليبية في مملكة بيت المقدس اللاتينية (عمان: ٢٠٠٤م) ، ص ٣١-٣٥ .

(٣٨) جوناثان رايلي سميث، " الحركة الصليبية والمؤرخون " ، ضمن كتاب تاريخ الحروب الصليبية ، ترجمة وتقديم تعليق : قاسم عبده قاسم (القاهرة: ٢٠٠٩م) ، ج ١ ، ص ٢٩-٣١ .

(٣٩) La Monte, "Lords of Caesarea in the period of the Crusades", in Speculum (New York: Apr, XXII: ١٩٤٧), pp. ١٤٥-١٦١ .

(٤٠) عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ١٥٣ .

(٤١) E.E. Hume, Medical Work of the Knights Hospitaller of Saint John of Jerusalem(Baltimore: ١٩٤٠) .

(٤٢) Krey, " William of Tyre the Making of An Historian in the Middle Ages" in Speculum(New York: ١٩٤١), Vol. ١٦ .

(٤٣) H. Kennedy, Crusader Castles (Cambridge: ١٩٤٤) .

(٤٤) أيزنهاور : شخصية سياسية وعسكرية أمريكية تولى القيادة العامة للجيش الأمريكي وجيش الحلفاء في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية ضد دول المحور بقيادة المانيا ، ثم شغل منصب الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٣-١٩٦١م) . ينظر: مقال بعنوان " دوايت أيزنهاور "

، منشور على شبكة الانترنت في ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة على الموقع WWW.Wikipedia.org.com

(٤٥) سيبيري ، " صور الحروب الصليبية " ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ .

(٤٦) عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ٢٣ ، ٥٥ .

(٤٧) Usamah Ibn Munqidh , Memoirws of Usamah Ibn Munqidh ,Trans, From Arabic by P.K. Hitti. (New York: ١٩٢٩).

(٤٨) Philip Novara, The Wars of Frederich II against the Ibelins in Syria and Cyprus ,by Philip of Novara ,English trans ,From French version of Kohler ,With notes J.L .La Monte(New York: ١٩٣٦) .

- (٤٩) Robert Clery .The Congest of Constantinople ,English Version From Old French by H. Mcneal(NewYork:١٩٣٦).
- (٥٠) Ambroise , The Crusade of Richard Lion Heart, English Trans ,From French by M. j. Hubert ,nots by J. La Monte (New York:١٩٤١).
- (٥١) William of Tyre, A History of The deeds done beyond The Sea ,English Trans, From Latin by E.A. Babcock and A.C. Krey(New York:١٩٤٣). ٢Vol.
- (٥٢) Odo Deuil , De Protection Ludovici VII in Oriens ,Latin Text and English Trans by V.G. Berry(New York:١٩٤٨).
- (٥٣) Otto of Freising ,The deeds of Frederick Barbarossa(Gesta Frederici I imperators)English Trans, From Latin by C.C. Mierow (New York:١٩٥٣).
- (٥٤) Pierre Dubois ,The Recovery of The Holy Land , English Trans. From Latin With introduction and notes Walther Brandet (New York:١٩٥٦).

(٥٥) عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ١٥٣ .

(٥٦) حماد " تطور الكتابة التاريخية "، ج ١، ص ٨٥ .

(٥٧) عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ١٥٢ .

(٥٨) عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ١٥١ .

(٥٩) كافين ، الغرب والعالم ، ترجمة: عبد الوهاب المسيري وآخر (الكويت:١٩٨٥م)، ص ٢٠٨ .

(٦٠) " الحركة الصليبية "، ص ١٩ .

- (٦١) A History of The Crusades, The First Hundred Years, edited by Marshall W. Baldwin and Kenneth Setton general editor (Pennsylvania:١٩٥٥),Vol. ١ .
- (٦٢) Sidney Painter, Western Europe on The eve of The Crusades,Vol. ١, pp.٣-٢٩ .
- (٦٣) Benjamin W. Wbeeler, The Reconquista of Spain before ١٠٩٥,Vol. ١, pp.٣١-٣٩ .
- (٦٤) Hilmar C. Krueger ,The Italian Cities and The Arab before ١٠٩٥,Vol. ١, pp.٤٠-٥٣ .
- (٦٥) Robert S. Lopez , The Norman Conquest of Sicily,Vol. ١, pp.٥٤-٦٧ .
- (٦٦) Sir Steven Runciman, Pilgrimages to Palestine before ١٠٩٥,Vol. ١, pp.٦٨-٧٨ .
- (٦٧) Sir Hamilton A. Gibb, The Caliphate and The Arab States,Vol. ١, pp.٨١-٩٨ .

(٦٨) الحشاشون : وهي تسمية شاعت أثناء حقبة الحروب الصليبية وأصبحت كلمة حشاش **Assassin** منذ القرن الثالث عشر اسماً شائعاً في معظم اللغات الأوروبية ، وتعني القاتل أو الذي يقتل خلسة أو غدراً وغالباً ما تكون ضحيته شخصية عامة وهدفه التعصب أو الشجع . ينظر: برنارد لويس ، الحشاشون - فرقة ثورية في تاريخ الإسلام ، تعريب : محمد عزب، ط٢(القاهرة:٢٠٠٦م) ، ص ٣٩-٤٠ ؛ سامي أحمد الزهو ، اتجاهات الاستشراق الأمريكي والتاريخ الإسلامي - برنارد لويس أنموذجاً - (اطروحة دكتوراه غير منشور مقدمة الى كلية التربية، جامعة الموصل:٢٠١٠م)، ص ١٢٦-١٢٧ .

- (٦٩) Bernard Lewis , The Ismailites and The Assassins ,Vol. ١, pp.٩٩-١٣٢ .

(٧٠) Claude Cahen , The Turkish Invasion: The Selchukids, Vol. ١, pp. ١٣٥-١٧٦ .

(٧١) Peter Charanis, The Byzantine Empire in The eleventh Century, Vol. ١, pp. ١٢٧-٢١٩ .

(٧٢) مجمع بياكنزا : هو مكان في إيطاليا احتشدت فيه الجماهير الأوروبية والتي لم يكن ممكناً أن تستوعبهم كنيسة من أجل حضور خطبة البابا أوربان الثاني والتي دعا فيها الامبراطور البيزنطي الكيسوس الأول كومنين لشن حرب صليبية ضد المسلمين في آذار سنة ١٠٩٥م ، غير أن دعوته لم تلق أذناً صاغية . ينظر: قاسم ، ماهية الحروب ، ص ٩٢-٩٣ ؛ عوض ، تاريخ الصليبيات - الصراع العالمي في العصور الوسطى ، ط٢ (القاهرة: ٢٠١١م) ، ص ٧٧ .

(٧٣) Frederic Duncalf, The Councils of Piacenza and Clermont, V.I, pp. ٢٢٠-٢٧٩ .

(٧٤) Duncalf, The First Crusade: Clermont to Constantinople, V.I, pp. ٢٥٣-٢٧٩ .

(٧٥) Runciman, The First Crusade: Constantinople to Antioch, Vol. ١, pp. ٢٨٠-٣٠٤ .

(٧٦) Runciman , The First Crusade: From Antioch to Ascalon, Vol. ١, pp. ٣٠٨-٣٤١ .

(٧٧) J.L. Gate, The Crusade of ١١٠١ , Vol, ١, pp. ٣٤٣-٣٦٧ .

(٧٨) Harold Fink, The Foundation of the Latin States ١١٠٠-١١١٨, Vol.I, pp. ٣٦٨-٤٠٩ .

(٧٩) وينظر: بحث المؤرخ فنك والذي ترجمه وعلق عليه : عامر نجيب موسى في النسخة المعربة للكتاب المشار اليه في أعلاه ، ج ١ ، ص ٦٢-١٠٣ .
(٨٠) Robert .L. Nicholson, The Growth of The Latin States ١١١٨-١١٤٤, Vol .I, pp. ٤١٠-٤٤٧ .

(٨١) وينظر: بحث المؤرخ نيكلسون والذي ترجمه وعلق عليه : عبد الرحمن المغربي في النسخة المعربة للكتاب المشار اليه في أعلاه ، ج ١ ، ص ١٠٦-١٤٠ .

(٨٢) Gibb, Zengi and The Fall of Edessa, Vol. ١, pp. ٤٤٩-٤٦٢ .

(٨٣) V. G. Berry, The Second Crusade Vol. ١, pp. ٤٦٣-٥١٢ .

(٨٤) Gibb, The Career of Nur-Ad-Din, Vol. ١, pp. ٥١٣-٥٢٧ .

(٨٥) Marshal. W. Baldwin, The Latin states under Baldwin III and Amalric I (١١٤٣-١١٧٤), Vol. I, pp .

(٨٦) وينظر: بحث المؤرخ بلدوين والذي ترجمه وعلق عليه : صلاح حسن العاوور في النسخة المعربة للكتاب المشار اليه في أعلاه ، ج ١ ، ص ١٩٠-٢٥٤ .

(٨٧) Sir Hamilton A. Gibb, The Rise of Saladin (١١٦٩-١١٨٩), pp. ٥٦٣-٥٨٩ .

(٨٨) Baldwin, The Decline and Fall of the Jerusalem ١١٧٤-١١٨٩, Vol.I, pp .

(٨٩) وينظر: البحث الذي كتبه المؤرخ بلدوين والذي ترجمه وعلق عليه : سعيد البيشاوي في النسخة المعربة للكتاب المشار اليه في أعلاه ، ج ١ ، ص ٢٥٤-٢٩١ .

(٩٠) عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ١٥٧ .

(٩١) ينظر: مقدمة النسخة العربية للكتاب المترجم عن النسخة الاصلية الذي حرره محمد مؤنس عوض وسعيد عبدالله البيشاوي (عمان: ٢٠٠٤م) ، ص ٦-٧ .

(٩٢) A History of The Crusades, The Later Crusades ١١٨٩-١٣١١, edited By Robert Lee Wolff, Harry W. Hazard and Kenneth Setton General Editor, Second edition (Wisconsin: ١٩٦٩), Vol. ٢ .

(٩٣) هنالك دراسة كتبها الباحث مصعب حمادي الزيدي بعنوان "صقلية ودورها في عصر الحروب الصليبية" ، نشرت في مجلة التربية والعلم وكلية التربية/جامعة الموصل: ٢٠١٣م) ، المجلد ٢٠ ، ع ٣ .

(٩٤) Helene Wieruszowski, The Norman Kingdom of Sicily and The Crusades Vol. II, pp. ٣-٤٢ .

(٩٥) Sidney Painter, The Third Crusade ,Richard The Lionhearted and Philipp Augustus, Vol. II, pp. ٤٥-٨٥ .

(٩٦) Edgar N. Johnson, The Crusades of Frederick Barbarossa and Henry VI , Vol. II, pp. ٨٧-١٢٢ .

- (٩٧) Joan H. Hussey, *Byzantium and The Crusades* ١٠٨١-١٢٠٤, Vol. II, pp. ١٢٣-١٥١ .
- (٩٨) Edgar H. Mcneal and Robert Lee Wolff, *The Fourth Crusade*, Vol. II, pp. ١٥٣-١٨٥ .
- (٩٩) محمد سهيل طقوش ، تاريخ الحروب الصليبية (بيروت: ٢٠١١م)، ص ٥٤٣ .
- (١٠٠) Robert Lee Wolff, *The Latin Empire of Constantinople* ١٢٠٤-١٣١١, Vol. II, pp. ١٨٧-٢٣٣ .
- (١٠١) Jean Longnon, *The Frankish States in Greece* (١٢٠٤-١٣١١), Vol. II, pp. ٢٣٥-٢٧٤ .
- (١٠٢) الألبنجيين : طائفة نصرانية متعصبة انتشرت في فرنسا عن طريق ايطاليا قادمة من البلقان ، وقد حاربتها الكنيسة الكاثوليكية في القرنين ١٣-١٤م وتتسب الى منطقة ألبى الواقعة في مدينة طولون الفرنسية . ينظر : طقوش ، تاريخ الحروب، ص ٥٦٣ .
- (١٠٣) Austin P. Evans, *The Albigensian Crusade*, Vol. II, pp. ٢٧٧-٣٢٤ .
- (١٠٤) Norman P. Zacour, *The Children's Crusade*, Vol. II, pp. ٣١٠-٣٧٥, Vol. II, pp. .
- (١٠٥) Joseph R. Strayer, *The Political Crusades of The Thirteenth Century*, Vol. II, pp. ٣٤٣-٣٧٥ .
- (١٠٦) Thomas C. Van Cleve, *The Fifth Crusade* Vol. II, pp. ٣٧٧-٤٢٨ .
- (١٠٧) Van Cleve, *The Crusade of Frederick II*, Vol. II, pp. ٤٢٩-٤٦٢ .
- (١٠٨) Sidney Painter, *The Crusade of Theobald of Champagne and Richard of Cornwall* ١٢٣٩-١٢٤١, Vol. II, pp. ٤٦٣-٤٨٥ .
- (١٠٩) Strayer, *The Crusades of Louis IX*, Vol. II, pp. ٤٨٧-٥١٨ .
- (١١٠) Mary Nickerson Hardwicke, *The Crusader States* ١١٩٢-١٢٧٣, Vol. II, pp. ٥٢٢-٥٥٤ .
- (١١١) Sir Steven Runciman, *The Crusader States* ١٢٤٣-١٢٩١, Vol. II, pp. ٥٥٧-٥٩٨ .
- (١١٢) Sirarpie der Nersessian, *The Kingdom of Cyprus* ١١٩١-١٢٩١, Vol. II, pp. ٥٩٩-٦٢٩ .
- (١١٣) Nersessian, *The Kingdom of Cilician Armenia*, Vol. II, pp. ٦٣٠-٦٥٩ .
- (١١٤) Claude Cahen, *The Turks in Iran and Anatolia before The Mongol Invasions* Vol. II, pp. ٦٦١-٦٩٢ .
- (١١٥) Sir Hamilton Gibb *The Ayubids*, Vol. II, pp. ٦٩٣-٧١٣ .
- (١١٦) Cahen, *The Mongols and The Near east*, Vol. II, pp. ٧١٠-٧٣٢ .
- (١١٧) Mustafa M. Ziada, *The Mamluk Sultans to* ١٢٩٣, Vol. II, pp. ٧٣٥-٧٥٨ .
- (١١٨) عوض، فصول بيليوغرافية، ص ١٦١ .
- (١١٩) A History of The Crusades, The Fourteenth and Fifteenth Centuries, edited by Harry Hazard and Kenneth Setton general editor (Wisconsin: ١٩٧٥), Vol. III.
- (١٢٠) Aziz Sourial Atiya, *The Crusade in the Four tenth Century*, Vol. III, pp. ٣-٢٦ .
- (١٢١) Deno Genokolops, *Byzantium and The Crusades* (١٢٦١-١٣٥٤), Vol. III, pp. ٢٧-٦٨ .
- (١٢٢) Genokolops, *Byzantium and The Crusades* (١٣٥٤-١٤٥٣), Vol. III, pp. ٦٩-١٠٣ .
- (١٢٣) المورة : شبه جزيرة في القسم الجنوبي من بلاد اليونان عرفت في العصور القديمة باسم باليلويونيز . ينظر : كروسية ، الحروب الصليبية ، ص ١٥٥ .
- (١٢٤) Peter Topping, *The University of Cincinnati, The Morea* ١٣١١-١٣٦٤, Vol. III, pp. ١٠٤-١٤٠ .
- (١٢٥) Topping, *The Morea* ١٣٧٤-١٤٧٠, Vol. III, pp. ١٤١-١٦٦ .
- (١٢٦) Kenneth Setton, *The Catalans in Greece* ١٣١١-١٣٨٠, Vol. III, pp. ١٦٧-٢٢٤ .
- (١٢٧) Setton, *The Catalans and Florentines in Greece* ١٣٨٠-١٤٦٢, Vol. III, pp. ٢٢٥-٢٧٧ .
- (١٢٨) Anthony Luttrell, *The Hospitallers at Rhodes* ١٣٠٦-١٤٢١, Vol. III, pp. ٢٧٨-٣٢٩ .
- (١٢٩) Ettore Rossi, *The Hospitallers at Rhodes* ١٤٢١-١٥٥٣, Vol. III, pp. ٣٢٩-٣٣٩ .
- (١٣٠) Sir Harry Luke, *The Kingdom of Cyprus* ١٢٩١-١٣٦٩, Vol. III, pp. ٣٣٩-٣٦٠ .

- (١٣١) Luke , The Kingdom of Cyprus ١٣٦٩-١٤٨٩, Vol. III, pp. ٣٦١-٣٩٥ .
- (١٣٢) Charles Julian Bishko, The Spanish and Portuguese Reconquest ١٠٩٥-١٤٩٢, Vol. III, pp. ٣٩٦-٤٥٦. .
- (١٣٣) Harry W. Hazard, Moslem North Africa ١٠٤٩-١٣٩٤, Vol. III, pp. ٤٥٧-٤٨٥ .
- (١٣٤) Mustafa M. Ziada, The Mamluk Sultans ١٢٩١-١٥١٧, Vol. III, pp. ٤٨٦-٥١٢ .
- (١٣٥) Denis Sinor , The Mongols and Western Europe, Vol. III, pp. ٥١٣-٥٤٤ .
- (١٣٦) Edgea N. Johnson, Crusade on The Baltic, Vol. III, pp. ٥٤٥-٥٨٥ .
- (١٣٧) Frederick G. Heiman, The Crusades against The Hussites , Vol. III, pp. ٥٨٦-٦٤٦ .
- (١٣٨) Atiya , The Aftermath of The Crusades , Vol. III, pp. ٦٤٧-٦٦٦ .
- (١٣٩) A History of The Crusades, The art and architecture of The Crusader States, edited by Harry Hazard and Kenneth Setton general editor (Wisconsin: ١٩٧٧), Vol. IV.
- (١٤٠) Urban Tignor Holmes, Life among The Europeans in Palestine and Syria in Twelfth and Thirteenth Centuries , Vol. IV, pp. ٣-٣٥ .
- (١٤١) Henry L. Savage , Pilgrimages and Pilgrim Shrines in Palestine and Syria after ١٠٩٥ , Vol. IV, pp. ٣٦-٦٨ .
- (١٤٢) T.S.R. Boase, Architecture and Sculpture, Vol .IV, pp. ٦٩-١١٦ .
- (١٤٣) Boase, Mosaic , Painting and Minor Arts, Vol .IV, pp. ١١٧-١٣٩ .
- (١٤٤) Boase, Military Architecture in The Crusader States in Palestine and Syria, Vol .IV, pp. ١٤٠-١٦٤ .
- (١٤٥) Boase, Ecclesiastical Art , Vol .IV, pp. ١٦٥-١٩٥ .
- (١٤٦) A. H. S. Megaw , Military Architecture, Vol .IV, pp. ١٩٦-٢٠٧ .
- (١٤٧) David J. Wallace , T.S.R. Boase, Frankish Greece , Vol .IV, pp. ٢٠٨-٢٢٨ .
- (١٤٨) Boase, Rhodes , Vol .IV, pp. ٢٢٩-٢٥٠ .
- (١٤٩) Jorsolav Folda, Painting and Sculpture in The Latin Kingdom of Jerusalem ١٠٩٩-١٢٩١, Vol .IV, pp. ٢٥١-٢٨٠ .
- (١٥٠) Folda, Crusader Art and architecture: A photography Survey .IV, pp. ٢٨١-٣٥٤ .
- (١٥١) A History of The Crusades, The Impact of The Crusades on The Near East edited by Norman Zacour, Harry Hazard and Kenneth Setton general editor (Wisconsin: ١٩٨٥), Vol. V.
- (١٥٢) Nabih Amin Faris , Arab Culture in The Twelfth Century, Vol .V, pp. ٣-٣٢ .
- (١٥٣) Philip Khuri Hitti , The Impact of The Crusades on Moslem Lands, Vol .V, pp. ٣٣-٥٨ .
- (١٥٤) Joshua Prawer, Social Classes Crusader States, Vol .V, pp. ٥٩-١١٥ .
- (١٥٥) Prawer, Social Classes in The Latin Kingdom, Vol .V, pp. ١١٧-١٩٢ .
- (١٥٦) Jean Richard, The Political and Ecclesiastical Organization of The Crusader States, Vol .V, pp. ١٩٣-٢٥٠ .
- (١٥٧) Richard, agricultural Conditions in The Crusader States , Vol .V, pp. ٢٥١-٢٩٤ .
- (١٥٨) Josiah C. Russel , Population of Crusader of States, Vol .V, pp. ٢٩٥-٣١٤ .

(١٥٩) الفرسان التوتون : تنظيم ظهر في القدس سنة ٥٣٣هـ/ ١١٢٨م بزعامة أحد التجار الألمان الذي أسس أول الأمر مستشفى لغرض توفير الرعاية للحجاج الألمان وتقديم الخدمة العلاجية لهم ، وكان التنظيم في بادئ الأمر تحت اشراف تنظيم الاسبتارية ثم استقل عنه سنة ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م وبعدها انتقل مقره الى عكا بعد تحرير المسلمين للقدس سنة ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م فتحول التنظيم من العمل الخيري الى العمل الحربي وتحديداً في أثناء حصار الصليبيين لمدينة عكا سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩١م ، وشارك فرسانه في معارك الصليبيين ضد المسلمين على الرغم من أن دورهم في الصراع الصليبي - الإسلامي لم يكن بالمستوى الحربي مقارنة بتنظيمي فرسان الاسبتارية والداوية . وللمزيد ينظر : حسن عبد الوهاب ، تاريخ جماعة الفرسان التوتون

في الأراضي المقدسة ١١٩٠-١٢٩١م/٥٨٦-٦٩٠هـ (الاسكندرية: ١٩٨٩م) ؛ محمد فوزي رحيل، نهاية الصليبيين (فتح عكا ٦٤٨-٦٩٠هـ/١٢٥٠-١٢٩١م) (الهرم: ٢٠٠٩م)، ص ٣٦ .

(١٦٠) Indrikis Sterns, The Teutonic Knights in The Crusader States, Vol .V, pp. ٣١٥-٣٧٨ .

(١٦١) Louise Buenger Robert , Venice and The Crusades, Vol .V, pp. ٣٧٩-٤٥٠ .

(١٦٢) Marshall Baldwin , Missions to The east in The Thirteenth and Fourteenth Centuries, Vol .V, pp. ٤٥٢-٥١٨ .

(١٦٣) يذكر ان المؤرخ هازارد حرر الاجزاء من الثاني حتى السادس من كتاب تاريخ الحروب الصليبية ، وقد توفي في الخامس من شباط سنة ١٩٨٩م ، وسعى خلال مرضه على متابعة العمل في الجزء السادس فمكس ذلك مدى اخلاصه وتقانيه في عمله واستمراره في المتابعة من أجل إصداره حتى وهو على فراش المرض الذي أدى الى وفاته في التاريخ المذكور . ينظر: عوض، فصول بيليوغرافية، ص ١٦٨ .

(١٦٤) A History of The Crusades, The Impact of The Crusades on Europe ,edited by Harry Hazard, Norman Zacour and Kenneth Setton general editor (Wisconsin: ١٩٨٩), Vol. VI.

(١٦٥) Norman Daniel, The Legal and Political Theory of The Crusade, Vol .VI, pp. ٣-٣٧ .

(١٦٦) Daniel , Crusade Propaganda , Vol .VI, pp. ٣٩-٩٧ .

(١٦٧) Alfred Fouler , The Epic Cycle of the Crusades , Vol .VI, pp. ٩٨-١١٦ .

(١٦٨) وللمؤرخ فريد كازل دراسة موضوعها "ضريبة عام ١١٨٥م من أجل مساعدة الأرض المقدسة" المنشورة في مجلة سيكلوم بالعدد الثلاثين سنة ١٩٥٥م وعنوانها بالإنكليزية :

Fred Cazel , " The Tax of ١١٨٥ in aid of The Holy Land", in Speculum, (New York: ١٩٥٥), XXX, pp. ٣٨٥-٣٩٢ .

(١٦٩) Fred A. Cazel , Financing The Crusades, Vol .VI, pp ١١٦-١٤٩ .

(١٧٠) Jean Richard , The Institution of The Kingdom of Cyprus , Vol .VI, pp. ١٥٠-١٧٣ .

(١٧١) David Jacoby , The Social evolution in Latin Greece , Vol. VI, pp. ١٧٥-٢٢١ .

(١٧٢) Halel Inalcik, The Ottoman Turks and The Crusades ١٣٢٩-١٤٥١, Vol .VI, pp. ٢٢٢-٢٧٥ .

(١٧٣) Martin Chasin , The Crusade of Varna , Vol .VI, pp. ٢٧٦-٣١٠ .

(١٧٤) Inalcik , The Ottoman Turks and The Crusades, Vol. VI, pp. ١٤٥١-١٥٢٢ .

(١٧٥) John Porteous, Crusader Coinage With Greek or Latin Inscriptions, Vol .VI, pp. ٣٥٤-٤٧٠ .

(١٧٦) Michael L. Bates, Crusader Coinage With Arabic inscriptions , Vol .VI, pp. ٤٢١-٤٨١ .

(١٧٧) عوض، فصول بيليوغرافية، ص ١٥١ .

(١٧٨) A. Duggan , The Story of The Crusades (١٠٩٧-١٢٩١), (New York: ١٩٦٣).

(١٧٩) James Brundage, Medieval Canon Law and the Crusader (University of Wisconsin Press: ١٩٦٩) .

(١٨٠) Brundage, "Adhemar of Puy : The Bishop and his Critics", in Speculum, (New York: ١٩٥٩), XXXIV, pp. ٢٠١-٢١٢ .

(١٨١) Brundage, "The Crusade on the Attestation of Richard I : Tow Canonical" quaestiones, in Speculum, (New York: ١٩٦٣), XXXVIII, pp. ٤٤٣-٤٥٢ .

(١٨٢) Brundage, " Anote on The Attestation of Crusaders ", Vows Cath in H.R, (New York: ١٩٦٦), LII, pp. ٢٣٤-٢٣٩

(١٨٣) Brundage, "The Army of The First Crusade and The Crusade Vow: Some reflections a Recent Book" in M.S, (XXXIII: ١٩٧١), pp. ٣٣٤-٣٤٣ .

(١٨٤) Brundage, " Marriage Law in The Latin Kingdom of Jerusalem ", in Outremer Studies: ١٩٨٢, pp. ٢٥٨-٢٧١

(١٨٥) Andrew Ehrenkreutz , Saladin: Sultan of Egypt and Syria , (New York State University Press , New York: ١٩٧٢) .

(١٨٦) عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ٩٧ .

(١٨٧) كارول هيلينبراند ، " تطور اسطورة صلاح الدين في الغرب " ، ترجمة وتعليق : ناصر عبد الرزاق الملا جاسم ، منشور على شبكة الانترنت على

الموقع alhiwarmagazine.blogspot.com

(١٨٨) Ehrenkreutz, "The Crisis of the Dinar in the Egypt of Saladin", J.A.O.S: ١٩٥٦, LXXVI, pp. ١٧٨-١٨٤ .

(١٨٩) Ehrenkreutz , Arabir Dinars Struk by the Crusaders: a case of ignorance or of Economic Subversion", J.E.S.H.O.VII: ١٩٦٤, pp. ١٦٧-١٨٢ .

(١٩٠) عوض ، فصول بيليوغرافية ، ص ٩٧ .

(١٩١) ناصر عبد الرزاق الملا جاسم ، صلاح الدين الأيوبي في الدراسات الإستشراقية الانكليزية والأمريكية (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى

مجلس كلية الآداب ، جامعة الموصل: ١٩٩٢م) ، ص ٨-٩ .

(١٩٢) Ernle Bradford , The sword and the scimitar (New York : ١٩٧٤) .

(١٩٣) Palmer. Throop, Criticism of the Crusade : a study of public Opinion and Crusade propoganda (Philadelphia : ١٩٧٥) .

(١٩٤) Folda, Crusader Manuscript Illumination at Sanit -Jean -d Acre , ١٢٧٥-١٢٩١ (Princeton: ١٩٧٦) .

(١٩٥) D.E. Queller, The Fourth Crusade: The Conquest of Constantinople ١٢٠١-١٢٠٤ (Philadelphia: ١٩٧٧) .

(١٩٦) E. Christiansen, The Northern Crusades, The Baltic and The Catholic Frontier ١١٠٠-١٥٢٥ (University of Minnesota: ١٩٨٠) .

(١٩٧) R .C. Finucane , Soldiers of the Fait Crusaders and Moslems at War (New York: ١٩٨٣) .

(١٩٨) J.M. Powell, Anatomy of a Crusade ١٢١٣-١٢٢١ (Philadelphia: ١٩٨٦) .

(١٩٩) R. Chazan , European Jewry and the First Crusade (Los Angeles: ١٩٨٧) .

(٢٠٠) Powell, Muslims under Latin Rule ١١٠٠-١٣٠٠ (Princeton: ١٩٩١) .

(٢٠١) M. Gervers, The Second Crusade and the Cistercians (New York: ١٩٩٢) .

(٢٠٢) Divid Abulafia " Trade And Crusade" in cross Cultural Convergences in The Crusader Period (New York: ١٩٩٥) .

(٢٠٣) Michael Foss, People of the First Crusade (New York: ١٩٩٧) .

(٢٠٤) E.L. Skip Knox, The Crusader (Boise State University: ١٩٩٨) .

(٢٠٥) Tomas Mastnak, Crusading peace Berkeley (University California Press: ٢٠٠٢) .

(٢٠٦) ينظر : توماس ماستناك ، السلام الصليبي (الجماعة المسيحية والعالم الإسلامي والنظام السياسي الغربي) ، ترجمة : بشير السباعي (القاهرة: ٢٠٠٣م)

(٢٠٧) Michael Anthony, The New Crusades: Construction the Muslim Enemy (Columbia University Press: ٢٠٠٣) .

(٢٠٨) John Moore, Pope Innocent III (١١٦٠-١٢١٦) (Boston: ٢٠٠٣) .

(٢٠٩) Stephen Hemphery, From Saladin to Mongols the Ayybids of Dams ١١٩٣-١٢٥٠ (University of Michigan Library: ٢٠٠٤) .

(٢١٠) Judith Bronstein, The Hospitallers and the Holy Land : Financing the Latin East , ١١٨٧-١٢٧٤ (Boydell Press, New York: ٢٠٠٥) .

(٢١١) Norman Podhoretz , War of the Crusade IV (New York: ٢٠٠٧) .

(٢١٢) جون فيفر : هو المدير المساعد لقسم السياسة الخارجية في معهد الدراسات السياسية في واشنطن خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ،

وانجز عدداً من الكتب والمقالات المتنوعة ، وقد ترجم كتابه المذكور اعلاه بالعنوان ذاته من قبل محمد هاشم نشواتي وصدر في بيروت سنة ٢٠١٥م .

(٢١٣) John Feffer, Crusade The Wests Resurgent War against Islam (New York: ٢٠١٢) .